

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 862-كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 1

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب صلاة الجماعة والامامة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة متفق عليه - [00:00:19](#)

وله ما عن ابي هريرة رضي الله عنه بخمس وعشرين جزءا وكذا للبخاري عن ابي سعيد وقال درجة هذا الباب فوضه المؤلف رحمه الله تعالى في باب صلاة الجماعة والامامة - [00:00:36](#)

احكام الامامة واحكام صلاة الجماعة. وصلاة الجماعة من محاسن الدين الاسلامي. حيث اجتمعوا المسلمون في مكان واحد من اهل الحي يتعرف بعضهم على بعض يقضي بعضهم حاجة بعض ويعين بعضهم بعضا ويشجع بعضهم بعضا يتعاونون ويتعارفون - [00:00:55](#)

وكل واحد يسعى في تكميل اخيه المسلم. وللعلماء رحمهم الله تعالى في صلاة الجماعة اقوال. بعد اتفاقهم على مشروعيتها وفضلها. وان لها فضل كما جاء في الاحاديث الصحيحة. ففضلها عظيم ومكانتها في الدين الاسلامي. مكانة - [00:01:25](#)

بها وهي تبين وتوضح المؤمن حقا من المنافق او من في قلبه نفاق والعياذ بالله. وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. خير الامة بعد نبيها عندهم علامة للرجل المؤمن - [00:01:55](#)

والرجل المنافق يعرفون المؤمن بمحافظته على صلاة الجماعة ويعرفون المنافق وان لم يفصح عن نفسه بتخلفه عن صلاة الجماعة. واثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر لانهم لا يرون لان المساجد مظلمة ما يعرف اللي يصلي من اللي ما يصلي مثلا - [00:02:25](#)

اذا تخلف عن صلاة الفجر او صلاة العشاء ما عرف ولا يتخلف عن صلاة الظهر والعصر والمغرب لانه يرى فهو يصلي من اجل الناس. كما قال الله جل وعلا يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:02:53](#)

فلو لم يكن في صلاة الجماعة فضل وميزة الا انها تميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب والعياذ بالله هذا الاخ رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق لا شك في نفاق من يتخلف عن صلاة الجماعة هذا في عصر الصحابة رضي الله عنه خير الامة. ولقد - [00:03:13](#)

هذا الرجل يهادى به بين الرجلين حتى يقام في الصف. الرجل ما يستطيع ان يمشي لا على قدميه ولا بالعصا ولا بكذا وانما يطلب من من اثنين من اخوانه من جيرانه ان يمسكا بعضديه ويهدد - [00:03:43](#)

كما يهدى الطفل حتى يقام في الصف. والصلاة من حيث هي الصلة بين العبد وبين ربه كما قال بعض السلف اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله فانظر الى قدر الصلاة عندك. فان كانت الصلاة - [00:04:03](#)

عندك في المكان اللائق بها وتهتم بها وتحرص عليها جماعة في المسجد مع المسلمين ما عاد يتخلف عنها فابشر بالخير في ان لك فضل عند الله وقدره. وان كنت لا تبالي بالصلاة صليتها جماعة - [00:04:23](#)

او منفرد في المسجد او في الدار. وقدرك عند الله بذلك والعياذ بالله. وهي ثقيلة على المنافقين. لان رمضان في السنة مرة شهر رمضان فقط شهر والصلاة في اليوم واللييلة خمس مرات ما يصبر عليها - [00:04:43](#)

الا يتحملها الا من ايقن بالله ربا ورضي بالاسلام دينه وعلم انه خلق للعبادة اهم ما شيء عنده لانها حق الله. وانت ما خلقت في هذه الدنيا لتجمع الدراهم والدنانير ولا لتأكل - [00:05:03](#)

اشرب ولا لتلبس وتفني وانما لتعبد الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كلما اهتم المسلم بحق الله جل وعلا فقد ادى ما عليه. وللعلماء رحمهم الله من الصدر الاول من - [00:05:23](#)

بعد الصحابة في صلاة الجماعة ثلاثة اقوال. قول انها شرط من شروط صحة الصلاة يعني لو صلى المرء في بيته ما صحت. شرط مثل لو صلى بدون وضوء. هل تصح؟ صلى بدون استقبال القبلة - [00:05:43](#)

تصح صلاة الجماعة شرط من شروط صحة الصلاة من شروط صحة الصلاة ستر العورة والطهارة واستقبال قبلة ونحو ذلك. فذلك منها صلاة الجماعة. اذا صليت بالجماعة مع الجماعة فصلاتك صحيحة. ما صليت - [00:06:03](#)

الجماعة صلاتك ليست هذا اقوى الاقوال في صلاة الجماعة. القول الثاني انها فرض عين على كل مسلم. وتصح في البيت تصح في البيت مع الاثم فرض عين دون الشرط الشرط ما تصح صلاة الا جماعة فرض عين تصح مع - [00:06:23](#)

القول الثالث انها سنة مؤكدة. وقد يؤسمون من يفعل ذلك من يصليها في البيت للاحاديث الواردة في ذلك لقد امنت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا ام الناس ثم انطلق معي برجال معهم - [00:06:46](#)

حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة واحرق عليهم بيوتهم بالنار. كيف يقال ان هذا الذي هم الرسول بتحريقه في النار ما اذا تخلف ما يحرق الرسول صلى الله عليه وسلم بالنار الا من غطس في وسط الحرام اذا غطس الاثم ما يحرك - [00:07:06](#)

النار من ترك راتبة الفجر ولا من ترك الوتر هذه سنن مؤكدة ما يحرق فيها وانما الذي يتخلف عن صلاة الجماعة ما هم بتحريقه الا انه متخلف عن واجب وفاعل لمحرم. وهو التخلف عن صلاة الجماعة. فللعلماء رحمهم - [00:07:26](#)

الله في صلاة الجماعة ثلاثة اقوال شرط وهذا اخذ به عدد من العلماء الخيار منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الثاني انها فرض عين. يلزم كل واحد ان يصلي في الجماعة اذا تخلف عن صلاة الجماعة اثم. وهذا اخذ به الامام - [00:07:46](#)

احمد رحمه الله المشهور من بين الائمة انه يأخذ بالحديث حتى قال بعض العلماء الامام احمد ليس من الفقهاء وانما هو من المحدثين. يعتبر من الاخذين بالحديث. فهو رضي الله عنه ورحمه اذا ثبت عنده الحديث لا - [00:08:06](#)

به سواه لا اجتهد ولا رأي. القول الثالث انها سنة مؤكدة. وقال به جمع من العلماء رحمهم الله قد يقسمون من تخلف عنها. ولكل من العلماء رحمهم الله ادلة من الادلة الشرطية لا - [00:08:26](#)

لادار المسجد الا في المسجد. وان كان فيه شيء من الضعف الحديث. ومن الادلة لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام. ثم امر يا ام الناس ثم انطلقوا معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وفي رواية - [00:08:46](#)

لولا ما في البيوت من النساء والذرية لفعلت ونفس ادلة من يقول بالشرطية هي ادلة من يقول بانها فرض عين يعني يلزم كل مسلم ان يصلي في المسجد. وان لم يصلي في المسجد فهو اثم وان صحت صلاته. ومن قال بانها سنة مؤكدة استدل - [00:09:06](#)

بادلة ليست صريحة في الموضوع. رحمة الله عليهم. لقوله تفضل صلاة الفذ تفصل صلاة الجماعة على صلاة الفذ سبع وعشرين درجة وفي رواية خمس وعشرين درجة. يقولون هذا دليل ان صلاة الجماعة افضل لكنها صحيحة ولا اثم. انما اتفضل - [00:09:26](#)

يقول اذا حرم من هذه الدرجات العظيمة الى درجة واحدة دليل انه خسر خسر خسارة عظيمة ثم من الادلة الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مبررات في تخلفه عن صلاة الجماعة اعمى شاسع الدار بينه وبين - [00:09:46](#)

المسجد واد كثير السباع والهوام وليس له قائد يلازمه. يعني ذكر مبررات كثيرة في التخلف. هل يصح له ان يتخلف فيصلي قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم لما ولى ذهب قال تعال ماذا قلت؟ فاعاد عليه فقال اتسمع النداء - [00:10:06](#)

على الصلاة حي على الفلاح. قال نعم. اسمع. قال اذا فاجب لا اجد لك رخصة. مع هذه الامور يقول لا اجد لك رخصة. هذا دليل على انه

ما له رخصة يصلي في بيته. فحري بالعاقل ان ينظر بالعينين فيما ورد من احاديث الرسول - [00:10:26](#) صلى الله عليه وسلم. واذا نظر بالعينين وانصف وجد ان ما ذهب اليه الامام احمد رحمه الله انه هو الاقرب للصواب والسنة والله اعلم لانها فرض عين لان الامام احمد نظر في كل الاحاديث رحمه الله ولم يأخذ بالرخصة وانما - [00:10:46](#) نظر بالاحاديث وبما دلت عليه. حديث الاعمى. وحديث الفضل فضل صلاة الجماعة. واحاديث كثيرة ستمر علينا ان شاء الله اه بعض العلماء رحمه في هذا الحديث افضل صلاة الجماعة افضل من - [00:11:06](#) صلاة الفذ الفذ المنفرد يعني وحدة. سبع وعشرين درجة. وقوله الفذ يشعر بان صلاة المرء في بيته كانه فذ والفذ وان كان خلف الصف قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لك. اعد الصلاة خلف الصف وصلى مع الجماعة - [00:11:21](#) انه منفرد وحده في الصف. قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعد الصلاة. لا صلاة لمنفرد خلف الصف. فما بالك بالذي صلى في بيته بعيدا عن الجماعة هذا اقرب لان يؤمر بان لا صلاة له والعياذ بالله. ومن المؤسف ان يتعرض لهذا البحث - [00:11:41](#) لا علم عندهم ولا اختصاص له في علم الشريعة يحللون ويحرمون ويجيدون للمرء ان يصلي في داره. ومعنى الاحاديث الواضحة الجلية في الوعيد الشديد في في في هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق المتخلف - [00:12:01](#) يقول عليه الصلاة والسلام لا يجازف ولا يغلو ولا يزيد. هممت ان امر بالصلاة وتقام. يقول لو انكم صليتم في بيوتكم كما هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظلمتم. يعتبر عبد الله بن مسعود والصحابه رضي الله - [00:12:21](#) مع ان صلاة التخلف عن صلاة الجماعة ضلال. فكيف يقال انها تصح على اثم فيها؟ تكلم بذلك اناس لا فقه عندهم وراجت عند الصحفيين وامثالهم الذين لا يعرفون من الفقه الا اليسير. وهذا خطأ ان يتكلم في الموضوع - [00:12:41](#) في موضوع الشرع اناس لا علم عندهم ولا بصيرة. مثل لو واحد جاهل يبدأ يعالج الناس. يعطيهم ادوية ويعالجهم وهو ما عنده بصيرة ولا عنده علم بالطب او انسان يرتب الناس بيوتهم ويفصلها يذكر الحديد والاسمنت والكميات وهنا هندسة - [00:13:01](#) ولا علم عنده في هذا الخصوص. اي تدخل الانسان في شيء ليس من اختصاصه يعتبر من جهله. من جهله والا الائمة رحمة الله اي عليهم يسألون عن امور يعرفها من هو اقل منهم لكن عنده فيها شك يقول لا ادري لا ادري لا ادري فيتصدى بعض الناس - [00:13:21](#) اصلحهم الله وهداهم الى الافتاء والنداء فان صلاة الجماعة ليست واجبة وصلي في بيتك او في المسجد سيان ونحو ذلك. هذا اولاً وهذا حرمان من الهدى والاستقامة والعياذ بالله ويخشى عليه من الضلال والانحراف وان يترك الصلاة بالكلية والعياذ بالله - [00:13:41](#)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم بسبع وعشرين درجة هذا دليل على اهميتها وعظمتها. وفي الحديث الاخر خمسة وعشرين درجة ولا منافاة. قد يكون السبع والعشرين والخمس والعشرين لكل حالة صفة مثلاً. هذه كاملة بخشوعها - [00:14:01](#) وطهارتها وسترتها وما الى ذلك. وهذه اقل منها. وكما قال العلماء رحمهم الله مفهوم العدد ما يلزم انه قال من سبع وعشرين ثم قال بخمس وعشرين او قال بخمس وعشرين ثم قال بسبع وعشرين ما في حرج. المهم - [00:14:21](#) على فضيلة صلاة الجماعة واكديتها عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بالفاء والذال المعجمة الفرد لسبع وعشرين درجة متفق عليه - [00:14:41](#) ولهما الفاء بالفاء الفاذ. والذال المعجمة الذال المعجمة. تكون ذال المعجمة وتكون ذال المهملة مهملة هي الدال والمعجمة هي المنقوتة مثل الخاء المهملة والحاء المهملة والهاء الخاء المعجمة النقطة اللي فيها نقطة خاء والحاء ولذا لم يكن فيها نقطة قالوا مهملة يعني خاء وهكذا - [00:15:05](#) ورغم اي الشيخين عن ابي هريرة فسرته بالمنفرد عن ابي هريرة بخمس وعشرين جزء عوضاً عن قوله سبع وعشرين درجة وكذا اي وبلغت بخمس وعشرين للبخاري عن ابي سعيد وقال درجة - [00:15:35](#) عوضاً عن جزء ورواه جماعة من الصحابة غير الثلاثة المذكورين. وهذا رواه جمع من الصحابة رضي الله عنهم في هذه الرواية. رواه عبدالله ابن عمر وابو هريرة وابو سعيد الخدري وغيرهم من الصحابة رواه هذا الحديث. وبعضهم قال درجة وبعضهم قال -

فجأة منهم اناس وعائشة وصهيب ومعاذ وعبدالله بن زيد وزيد ابن ثابت وقال قال الترمذي عامة من رواه قالوا خمسا وعشرين الا ابن عمر فقال سبعة وعشرين وله رواية فيها خمسا وعشرين ولا منافاة فان مفهوم العدد غير مراد فرواية الخمس والعشرين داخله تحت رواية السبع والعشرين - [00:16:18](#)

او انه اخبر صلى الله عليه وسلم بالاكل عددا اولا ثم اخبر بالاكتر وانه زيادة زيادة تفضل الله بها. وقد زعم قوم ان السبع محمولة على من صلى في المسجد والخمس - [00:16:46](#)

لمن صلى في غيره وقيل السبع لبعيد المسجد والخمس لقريبه. لبعض العلماء بين الخمس والسبع والعشرين. لكذا لكذا وانما هذا زيادة فضل من الله جل وعلا تفضل به على عباده - [00:17:03](#)

ومنهم من ابدى مناسبات وتعليقات استوفاه المصنف في فتح باري وهي اقوال تخمينية ليس عليها نص. والجزء يقول سوف

المصنف في فتح الباري يعني مصنف ابن حجر رحمه الله الذي - [00:17:21](#)

جمع الاحاديث يقول سوفها الاقوال والتعليقات في كتابه المسمى فتح الباري في صحيح البخاري كتاب عظيم وهي اقوال تخمينية ليس عليها نص والجزء والدرجة بمعنى واحد هنا لانه عبر بكل واحد منهما عن الآخر. وقد ورد تفسيرهما بالصلاة وان صلاة -

بسبع وعشرين صلاة فرادى والحديث حث على الجماعة وفيه دليل على عدم وجوبها وقد قال بوجوبها جماعة من العلماء مستدلين

بقوله سيأتي ان شاء الله والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:18:04](#)